مطبوعات شرقيّة جديدة

A. Palmieri O. S. A. Theologia dogmatica orthodoxa Ecclesiæ Græco - Russicæ ad lumen catholicæ doctrinæ examinata et discussa. T. I. Prolegomena, *Florentiæ*, 1911, pp. XXV-815

عقائد الكنيسة اليونانيّة الروسيّة بازاء التعليم الكاثوليكيّ

انَّ التآليف العديدة التي وضعها حضرة الاب العلّامة اغوستينو پالمياري في تاريخ الكنيسة الروسيّة وعاداتها وتعاليمها اعدّتهُ لوضع كتاب اعظم شأنًا واوسع بيانًا قد باشر بهِ آخرًا واعدانا مقدّماتهِ في جلدٍ ضخم مرصوص الابواب والفصول ضمّنهُ كلّ المعلومات التي ترقف اللاهوتي على تفاصيل الدروس الجارية اليوم في مدارس روسيّة الاكليريكيّة بل قل في جميع مدارس الكنيسة البوزنطيّة التي تقتفي عادةً آثار الكنيسة المسكوبيّة. وغاية المؤلف ان يستقري باباً باباً كل معتقدات الروس ويذكر ما لكتبتهم فيها من الادلّة والبراهين العقليّة والنقليّة ويعرضها على تعاليم الكنيسة الكاثوليكيّة آملًا منهُ ان يلتقي الفريقان في وحدة الايمان ويبطل ما يعترض بينهما من النفور. فيا حبّذا الغاية وكلّ رجائنا ان تتمّ رغبتهُ فعلًا وتحقّق امنيّة السيّد المسيح بان يكون راعٍ واحد لرعيّة واحدة — وقد جعل حضرة المؤلف هذا الجزء كتمهيد لكتابهِ جمع فيهِ كلّ ما من شأنهِ ان يقرّب فهم المجلّدات التابعة. فافتتح كلامهُ بفصل اوّل عرّف فيهِ تحديد اللاهوت كما يفهمهُ الروس منتقدًا ما وُضع في تعريفهم لهُ من التباين والخلل. ويلي هذا الباب بابان آخران غاية في الحسن والافادة روى المؤلف فيهما معنى المعتقدات وتقسيمها وترقّيها جيلًا بعد جيل منذ أوحى بها السيّد المسيح ورسلهُ الى المومنين. وحضرتهُ يتتبّع آراء اللاهوتيين الروسيين ويُعمل النظر فيها رأيًا بعد آخر ويُثني على ما يجدهُ فيها ثابتًا مقرّرًا ويقوّم عوَج المعوجّ منها. وبعد باب رابع بحث فيهِ عن اساليب التعليم اللاهوتيّ الصحيحة استقرى في باب خامس التآليف اللاهوتيّة التي اتّخذها علماء الروس لتدريس اللاهوت في كرور الاجيال مباشرةً باوّلها واشيعها كتاب الايمان المستقيم للقديس يوحنّا الدمشقي الذي بقي كدستورها التعليميّ الى ان قام في القرون الثلاثة الاخيرة عدّة كتبة وسّعوا نطاقهُ وألّفوا تآليف يصفها

الاب بالماري ويبيّن غثّها من سمينها. ثمّ يتخطّى الى باب سادس خصّهُ بتعليم اللاهوت المدارسي (Théologie Scolastique) المبنيّ على البراهين العقليّة فضلًا عن الادلّة الوضعيّة والذي سبق اليهِ القديس يوحنّا الدمشقي واقتصّ فيهِ آثارهُ للعلم الملائكي القديس توما الاكويني. وقد فنّد حضرة المؤلف في هذا الباب مزاعم بعض المعترضين الذين شنّعوا على ذاك التعليم جهلًا وزورًا. والبابان التاليان مدارهما على الاسانيد الوضعيّة التي يرجع اليها اللاهوتيون الروسيّون منها قديمة كدساتير الايمان وقوانين للجامع الكنسيّة العموميّة والخصوصيّة وتقارير الآباء والملوك المؤمنين ومنها حديثة تبحث عهد للمجمع الفلورنتيني كمناشير ودساتير مختصرة للايمان كتبها بطاركة القسطنطينيّة واجوبة في امور اعتقاديّة شتّى. وقد ختم الكاتب هذه الابواب بثلاثة فصول مبتكرة خصّها باللاهوت الجدليّ في روسيا وبيّن حقيقتهُ وشروطهُ وما يحتاج اليهِ من المعارف التاريخيّة وغيرها ليأتي الجدل بالثمرة المأمولة ولا يترك في القلوب نفورًا. فترى من هذه الخلاصة ما يحتويهِ هذا التأليف الجليل من الفوائد الجمّة التي تجعلهُ من اجود المصنّفات للاهوتيين عمومًا وللشرقيين خصوصًا. ومن فوائدهِ انّهُ نقل الى اللاتينيّة عدّة آثار روسيّة لا يستطيع الكثيرون فهمها في اصلها. وممّا احسن بيانهُ في كتابهِ حاجة الكنيسة اليونانيّة الروسيّة الى رأس يجمع شتاتها ويحدّد رسومها وينفي عنها ما وقع في تعاليمها واسرارها من الخلل وتداخل السلطة المدنيّة في نظامها وغير ذلك ممّا استند فيهِ المؤلف الى اصدق البراهين مستشهدًا في الغالب بكتبة الروس نفسهم دون ان يفوه بكلمة تجرح احساسات الشرقيين. فنتمنّى لهذا الكتاب انتشارًا كبيرًا وأملنا ان نجد تتمّتهُ عمّا قليل الاب ب. كسانتاكيس

F. Clemens Carmigniani ab Orentano : Elementa Theologiæ Fundamentalis, *Florentiæ*, 1911, pp. XXXI-353

مبادئ اللاهوت النظري

هو كتاب مُتقن الطبع يشتمل على اصول عقائد الايمان للمدارس اللاهوتيّة على طريقة منتظمة كثيرة الوضوح جليّة البراهين واخصّ مضامينهِ بعد المقدّمات للابحاث عن الدين اجمالًا وافرادًا ثمّ عن الوحي واخيرًا عن الكنيسة. وفي كلّ قسم يفنّد المؤلف مذاهب المبتدعين وخصوصًا اراء العصريين الواهنة. وخصّ بالنظر الديانات

الشائعة في الشرق وبيَّن ما للنصرانيَّة من الفضل عليها . وادلَّتهُ غالباً مختصرة لكنَّها مقنعة ثابتة فيبقى على المعلِّم توسيعها . فان شاء الله يتحفنا المؤلف قريباً ببقيَّة الاجزاء فيضحي كتابهُ كدستور التعليم اللاهوتي في المدارس الاكليريكيَّة لاحتوائهِ كل قضايا الايمان الكاثوليكيّ وتجرُّده عن كل رأي غريب وفقاً لرغائب الحبر الاعظم

الاب ق . زرشيتن

H. Hrozny: Die Abweichungen des Codex Vaticanus vom hebr. Texte in den Koenigsbüchern. *Leipzig, W. Drugulin,* 1909, pp. 75

اسفار الملوك في النسخة الواتيكانيَّة

نسخة الاسفار المقدَّسة السبعينيَّة المحفوظة في مكتبة الواتيكان من اقدم واضبط النسخ المخطوطة التي تُعرف من عهدنا يوقيها العلماء الى القرن الرابع للميلاد ولذلك يحبّ الدارسون للكتب المقدَّسة الرجوع اليها في انتقاد الاصل العبرانيّ الذي تداولتهُ ايدي الربَّانيين وتصرَّفت فيهِ بعض التصرُّف لاسيما بضبط حركاتهِ بالشكل . ومما نشرهُ مؤخَّراً احد المترشحين للمائة في كليَّة توبنغ المقابلة بين اسفار الملوك في العبرانيَّة والنسخة الواتيكانيَّة فدوَّن ما وجده بينهما من الاختلاف فصلاً فصلاً واستنتج من المعارضة انَّ روايات الاصل العبرانيّ ليست هي دائماً الصحيحة بل امكنهُ ان يثبت بكل دقَّة وبشواهد نقليَّة عديدة انَّ الترجمة السبعينيَّة المخطوطة نُقلت عن اصل عبرانيّ مفقود كان اصحّ واضبط من النصّ الشائع في عهدنا . وبذلك اظهر فضل هذه النسخة واهميَّتها

الاب ب . جوون

H. Petitot: Pascal, sa Vie religieuse et son Apologie du Christianisme, *Paris.* G. Beauchesne et C^ie^, 1911, pp. 427

پسكال : حياتهُ الدينية ودفاعهُ عن النصرانية

هذا كتاب جديد من جملة التآليف التي يتولَّى نشرها المكتب الكاثوليكي في باريس احسن في وضعهِ حضرة الاب الدومنيكاني پاتيتو . ولا غرو انهُ بالغ في التواضع حيث قال في آخرهِ « انَّ معظمهُ يتألَّف من اقوال اسلافهِ فحصَّتهُ فيهِ قليلة » لاسيما انَّ الذين كتبوا قبلاً في دفاع پسكال عن النصرانيَّة لم يكونوا لاهوتيين وعلم اللاهوت لا غنى عنهُ في مثل هذه الابحاث — فممَّا يلوح عموماً من عُرض الكلام انَّ المؤلف مُغرَم بعمل پسكال وجلُّ اهتمامهِ مع ذلك ان يكون منصفاً بحكمهِ عنهُ .

فقد اعجبنا وصفهُ لما اخذهُ پسكال في دفاعهِ من النصرانيَّة عن الذين سبقوه الى ذلك وما تفرَّد فيهِ عن سواه بالادلَّة التي لستدلَّ بها پسكال دون غيره لاثبات صحَّة الدين النصراني كالدليل المدعو «بمشارطة الملحد» والدليل المنبيّ على شواعر النفس وعلى فساد الطبيعة وضعف العقل . فمن يتصفح هذه الفصول يفهم ما اصاب فيهِ پسكال وما لم يُصب . ومما يُستحسن ايضاً في هذا الكتاب ما اثبتهُ صاحبهُ عن اعتبار پسكال لادلَّة لسلافهِ العقليَّة والنقليَّة عن صحَّة النصرانيَّة خلافاً لمن زعم بعدولهِ عنها . فنثني على كل هذه الاقسام لكننا نرى المؤلف بالغ نوعاً في تبرئة البدعة الجنسينيَّة (Jansénisme) حيث قال انَّ اصحابها اوقفوا معاصريهم في طريق التهامل الديني . والصواب انَّ بدعة جنسنيوس لم تُفقد الدين شيئاً بل نثمرت إهمال الدين واوسعت نطاقهُ بمبادئها الصارمة . وكذلك بالغ المؤلف في قولهِ عن التراخي الديني في اواسط القرن السابع عشر وعليهِ لا نوافقهُ في معارضتهِ بين مزاعم الجنسينست وتعاليم القديس فرنسيس دي سال في التراخي — وكنَّا وددنا لو ميَّز المؤلف بدقَّة في كلامهِ بين ادلَّة الدين التي تولي الانسان اليقين التام والادلَّة التي تفيده يقيناً ادبيًّا فقط لا يتجاوز الترجيح وكذلك بين التعزية الروحيَّة التي ينالها الاتقياء في مناجاتهم لله او الخطأة عند توبتهم وبين الطرائق التي يخصُّ الله بها بعض اوليائهِ كالرؤى والكرامات . وخلاصة القول انَّ هذا الكتاب جليل الفائدة وكدليل لمراجعة تآليف پسكال والوقوف على كنه تعاليمهِ

الاب غ . نيران

Homiliæ selectæ Mar-Jacobi Sarugensis, edidit Paulus Bedjan Cong. Miss. Lazarista. *Lipsiæ, Otto Harrassowitz*, 1910, T. V. pp. XIX-905

ܡܡܪܐ ܡܚܝܬܐ ܕܡܪ ܝܥܩܘܒ ܕܣܪܘܓ

لم يقم في الكنيسة السريانيَّة بعد القديس افرام كاتب يستحقُّ اعتبار المستشرقين عموماً ونصارى الشرق خصوصاً كمار يعقوب السروجي وقد ابقى من الآثار ما يكاد يجاري في قدمهِ ووفرتهِ وتنقُّحهِ وبلاغتهِ ملفان الكنائس السريانيَّة جميعاً . قد عُنيَ لسببها كذارة الروح القدس . على انَّ اعمالهُ بقيت غالباً مطوية في زوايا النسيان حتَّى استخرجها من دفائنها حضرة وطنيّنا الهمام الاب بولس بيجان اللعازري الكلداني فطبع منها سابقاً اربعة مجلَّدات ضخمة بالحرف الكلداني الجميل مرَّ وصفها في المشرق

(٩ : ٨٧١). وقد انتهى الينا منها اليوم الجزء الخامس وفيهِ خمسون ميمراً للسروجي في مواضيع كتابيَّة شتى من العهدين القديم والحديث وكلها بالشعر السرياني يبلغ معدَّل كل ميمر منها نحو ٤٠٠ بيت. فيأخذ العقل الاندهاشي لجودة قريحة المؤلف وغزارة مادَّتهِ. فلسان كل الكتاب الشرقيَّة تشكر حضرة الاب بيجان الذي احيا هذه الرسوم البالية ونتمنَّى ان يمدَّ الله في حياتهِ ليواصل مطبوعاتهِ النفيسة التي كاد يبلغ مجموعها الثلاثين عدًّا فشرَّف بها مواطنيهِ الشرقيين ل. ش

Die arabischen Schriften des Theodor Abu Qurra, Bischofs von Harrân (ca. 740-820) von Dr Georg Graf. *Paderborn, F. Schoeningh*, 1910, VI-336

آثار كير ثاودورس اسقف حرَّان المعروف بابي قرَّة

يذكر قرَّاؤنا الميمر النفيس في صحَّة الدين المسيحي الذي نشرهُ في المشرق (٦ : ٦٣٣) حضرة الخوري قسطنطين الباشا وقدَّمنا عليهِ نبذةً في تعريف مؤلفهِ الفضال ثاودورس ابي قرَّة معاصر القديس يوحنَّا الدمشقي. وما لبث حضرة ناشر هذا الميمر ان اتبعهُ بمجموع اوسع يتضمَّن ما وجدهُ من ميامر الكاتب الموما اليهِ في مكتبة دير المخلِّص فعُني بطبعهِ في مطبعة الفوائد في بيروت وهي عشرة ميامر كلُّها درر يبلغ محتواها ٢٠٠ صفحة. فكان لهذه الطبعة دويّ استحسان لدى المستشرقين فتحفَّز لترجمتها الى الالمانيَّة حضرة الخوري جورج گراف احد المولعين بالآثار النصرانية القديمة فنقلها بعد ان قدَّم عليها المقدِّمات الواسعة في تعريف كاتبها وزمانهِ وتآليفهِ وآرائهِ اللاهوتيَّة والمجادلة التي تُنسب اليهِ في العربيَّة بحضرة المأمون الخليفة العبَّاسي. ثم ألحقهُ بترجمة ميمر آخر كان سبق الى طبعهِ احد العلماء الالمان المدعو ارندتسن (J. Arendzen) في اكوام الصور وهو أثر بديع فيهِ تفنيد شيعة محاربي الصور (اطلب المشرق ٦ : ١٠١٢) نقلاً عن نسخة خطيَّة وصفها حضرة الاب لويس معلوف ونقل عنها ميمراً آخر في تأنُّس الله الكلمة ورجَّح كونهُ لابي قرَّة لكنَّ الاب گراف لم يوافقهُ في رأيهِ فلم ينقل هذا الميمر الى الالمانيَّة. ثم انَّ لابي قرَّة ميامر مخطوطة في مكتبتنا سبق لنا وصفها كميمر العشَّار والفريسي وميمر التوبة وغير ذلك ممَّا يستحقّ الطبع والنقل فعسى حضرتهُ ان يطَّلع عليهِ قريباً ويضيفهُ الى طبعتهِ

مع ما اكتشفهُ في مكتبة السريان اليعاقبة في القدس الشريف . فنشكر الشكر الجزيل لحضرة المترجم ونتمنَّى لكتابهِ اعظم رواج ل . ش

مراثي وديوان المرحوم الياس صالح اللاذقيّ

عُني بطبعهِ نجلهُ رفيق افندي صالح

في المطبعة الوطنيَّة باللاذقيَّة سنة ١٩١٠ (ص ١٦٨)

اشرنا في الجزء الثاني من كتابنا الآداب العربيَّة (ص ١١٨) الى مؤلف هذا الديوان بيد انَّ معلوماتنا فيهِ كانت غير وافية فسُررنا اليوم لسدّ الخلل بهمَّة نجلهِ الاديب الذي نشر قصائده مصدَّرةً بترجمة حياتهِ لاسعد افندي داغر يُستفاد منها انهُ ولد من أُسرة وجيهة في اللاذقية في ٢٦ ك ٢ سنة ١٨٣٦ وخدم الدولة الاميركيَّة بصفة ترجمان لقنصليَّتها ثم آثر عليها خدمة الحكومة العلية فالتزم اعشار قضائي جبلة واللاذقية ثم كعضو محكمتها الابتدائيَّة الى ان أُصيب بداء عياء قاسى مضضهُ سنين طويلة بصبر حتى وافاهُ الاجل المتاح في ١٥ ايلول سنة ١٨٨٥ . وللمرحوم ما خلا ديوانهُ المشتمل على قصائد حسنة في كل ابواب الشعر خطبة في حقيقة التهذيب طُبعت في بيروت سنة ١٨٦٦ وكتاب بهجة الضمير في نظم المزامير طُبع في الاسكندريَّة سنة ١٨٧٥ وتكرَّر طبعهُ . ولهُ فضلاً عن ذلك عدَّة آثار لم تُطبع اخصُّها تاريخ وطنهِ اللاذقية في ثلاثة مجلدات نتمنَّى نشرهُ قريباً . وكان الفقيد يعرف عدَّة لغات فعرَّب كتباً كثيرة كقوانين ونظامات دولته وكتاريخ مذابح سوريَّة لفرنسوا لونورمان الكاتب الشهير ورحلة المسيو بوجولا وغير ذلك . وكان الياس صالح تقيًّا دينًا كما تشهد لهُ عدَّة مدائح في السيِّدة العذراء وانشيد تجدها في ديوانهِ (ص ١٣٤—١٤٤) . ونظم المرحوم متين كثير التفنُّن وقد رثاهُ كثير من الشعراء ومن احسن ما قيل في تاريخ وفاتهِ قول الياس افندي نوفل من مرثاة :

دعاهُ اله العرش للسجد والهنا وقال عبادي مَنْ وفى البرَّ ناجحُ
فيا من قفدتم فالرجا حبكم ويا ملائكتي زفُّوا اخاكم وصافحوا
فدارُ البقا للوفد أرَّخ رحيبةٌ أعدُّوا لهُ الاخدارَ فالياسُ صالحُ

دروس التاريخ الاسلامي

تأليف محيي الدين الخياط . القسم الثالث

طُبع في بيروت بنفقة والتزام المكتبة الاهليَّة في المطبعة الصُّوريَّة (١٣٢٨ ص ٣٦)

مرَّ لنا وصف هذه الدروس دفعتين فاثنينا على ميزاتها واشرنا الى بعض نواقصها وهذا الجزء الثالث يتناول التاريخ الاسلامي مدَّة الخلافة الاموية . من السنة الهجريَّة ٤٠ الى ١٣١ قسمهُ المؤلف الى اثني عشر درساً في كل درس فصول وجيزة لاهمّ الحوادث تنتهي بتمرين وخلاصة . واذ قد طلب المؤلف في آخر المقدَّمة ان ننبههُ الى اصلاحات الكتاب نجيب الى طلبهِ فنقول انَّ الخارطة التي في اوَّل الجزء قليلة الاتقان ينقصها عدَّة أعلام ذُكرت في الدروس ولا يجد الطالب موقعها . ثمَّ انَّ الدروس والحوادث تتوالى دون رابط بينها وحقّ كل درس ان يكون كجسم فيهِ الاجهزة الحيويَّة والاعضاء والمفاصل الثانويَّة والكل ملتحم التحاماً وثيقاً . وكذلك لا تجد في هذه الدروس نظرًا عامًّا يشمل حالة الاسلام في دينهِ وآدابهِ وعلومهِ كما انَّها لا تعرّف سِيَر الخلفاء في صفاتهم واخلاقهم . — ثمَّ لم نتحقَّق من هو «البطريرك اليون او لاون» (ص ٦٦) لعلَّهُ يريد الملك لاون الثالث المعروف بمحطِّم الصور (ايقونوقلاست) ل . ش

رفيق الجندي المسيحي

لحضرة الاب يواكيم دعبول الناصري الفرنسيسي

طُبع في اورشليم سنة ١٩١٠ (ص ١٢٦)

طالعنا هذا الكتيِّب فالفيناه كثير الفوائد قريب المأخذ سهل الحمل لائق بالجندي المسيحي اذ يجد فيه تعليم الدين النصراني في شرف الوطن والجنديَّة وواجبات الجندي الصادق نحو الله والسلطان والجنود اخوتهِ في الوطنيَّة مع فروض الخدمة والتضحية والامانة . وقد ألحق المؤلف كتابهُ بتعليمات تهذيبيَّة وملحوظات عمليَّة وصلوات ومعارف دينيَّة جليلة الفائدة فنثني على غيرة حضرتهِ ونسأل الله ان يحقق آمالهُ . ويا حبذا لو اهدى الرعاةُ والكهنة هذا الكتاب الزهيد القيمة والعظيم النفع الى كل جندي مسيحي يوم سفرهِ تذكارًا وموئنة ادبيَّة ودينيَّة ا ر